

## تضحية اليوم

## أميركا لمحامي بدر الدين:

لائحة التنظيمات الإرهابية، وأدرجت اسم بدر الدين على لائحة المطلوبين لوزارة الخزانة الأميركية، كذلك أورد الإنترنت (الشرطة الدولية) اسمه على القائمة الحمراء للمطلوبين دولياً. جاء في نصّ الرخصة التي منحتها السلطات الأميركية لمحامي بدر الدين أن «على المرخص له (المحامي جونز) أن يزود وزارة الخزانة الأميركية أو أي جهاز أو وكالة أخرى، بناءً على طلبها، التقارير والمعلومات ذات الصلة بطلبها». وبالتالي فإن السلطات الأميركية تفرض على المحامي جونز انتهاك أمانة السرية المهنية، علماً بأنه كان قد أدلى باليمين الرسمية التالية أمام رئيس قلم المحكمة الدولية لدى تعيينه، عملاً بانظمتها: «أتعهد رسمياً أن أقوم بواجباتي وأمارس مهنتي أمام المحكمة الخاصة بلبنان بكل نزاهة ومثابرة، وبشرف وحرية ومن دون إبطاء ووفقاً لما يمليه ضميري، وأن أحترم بكل أمانة السرية المهنية والواجبات الأخرى التي تفرضها مبادئ سلوك المحامين أمام المحكمة». ووقع على نسخة خطية من هذا القسم حفظت لدى قلم المحكمة. وجاء في نص «مبادئ سلوك المحامين» الصادر في 28 شباط

## عمر نشابة

سارعت واشنطن في 20 أيلول الجاري إلى إصدار رخصة تتيح للمحامي الأميركي جون جونز، وهو أحد المحامين المكلفين الدفاع عن مصطفى بدر الدين في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، القيام بمهامه، بعدما كانت قد أصدرت قراراً بمعاقبة كل من يمكن أن يأتي بأي منفعة لبدر الدين، بما في ذلك تبرئته من جريمة اغتيال الحريري. ولكن تبين لـ«الأخبار» أمس أن هذه الرخصة تخضع لشروط فرضتها الإدارة الأميركية على المحامي، حيث يجب عليه إعلام واشنطن بكل ما بحوزته من معلومات عن بدر الدين. وبالتالي، يجب على جونز مساعدة السلطات الأميركية في القبض على رجل قررت المحكمة الدولية السير بمحاكمته غيابياً، بعدما تعذر تنفيذ مذكرة التوقيف الصادرة في حقه. بكلمات أكثر وضوحاً، فرضت واشنطن على جونز، خلافاً لكل الأصول والأعراف المتعلقة بحقوق المحامين ومهنتهم، أن يكون مخبراً أو جاسوساً يعمل لمصلحتها. وكانت واشنطن قد وضعت حزب الله وكل من ينتسب إليه على

هي «الحرب على الإرهاب». حرب لا قانون فيها ولا محاكمات عادلة ولا إحقاق للحق ولا من يحزنون. حرب تشنها الولايات المتحدة للقضاء على كل من يهدد أمن إسرائيل. حرب أدت مفاعيلها الى شل عمل المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بعدما بادرت الى فرض شروط تنتهك أدنى معايير العدالة على محامي مصطفى بدر الدين

## وجهة نظر

## أبناء عون: كل يريد له وحده

ميشال عون أكثر بكثير من تذكره مرور النائب زياد أسود به». الأهم من الثقة الشعبية بأسود وبأخرين، ثقة الجنرال بهم. تلك كيميائية لا يفهمها كثيرون. هم يريدون إثبات استحقاتهم ثقته بهم. بعيداً عما يثرثره زياد عبس وأنطوان نصرالله في الإعلام، حين يقفل الرجلان بعد منتصف الليل عائدتين إلى منزليهما، لا يشغلها أكثر من السؤال عما ينقصهما لاستحقاق الثقة الجنرالية بهما. «لم لا يترك الجنرال اسماً أرثوذكسياً يمكن ترشيحه في الأشرفية إلا ويستحضره، فيما أنا أمامه»، يسائل عبس نفسه طوال الطريق. ويتابع محاوراً نفسه: «في السابق، حين كلفني بمفاوضة النائب وليد جنبلاط قبل انعقاد لقاء البريستول وبعد، تم في اجتماعات البريستول، وعند إعداد ورقة التفاهم واختراع اللقاء المسيحي، أذيت مهماتي بنجاح». فعلياً، تنتهي معركة عبس حين يبلغه عون أنه، وليس أحد آخر من خارج التيار، رجل المهمة الصعبة. أما نصرالله فتضجعه المقارنة: أنا أو النائب ميشال المر أو فلان أو غيرهما؟ هذا ما يدفع بعض العونيين إلى الجنون، أحياناً. مقابل اعتقادهم بأن الجنرال نادراً ما يخطئ، يسعى هؤلاء إلى إقناعه بأنهم، أيضاً، نادراً ما يخطئون، وكما هو رجل المهمات الصعبة بالنسبة إليهم، يمكنهم أن يكونوا رجال المهمات الصعبة. حين يصل وقد شعبي إلى الرابية، يفضل الجنرال الاستماع في الثالث الأول من اللقاء. يتركهم يخبرونه عما يفعلونه، ولا يمكنه أساساً، إذا رغب في ذلك، مقاطعة منسق التيار في المتن هشام كنج أو مسؤول مكتبه في كسروان جورج دغفل أو منسق التيار في الشوف غسان عطا الله أو مرشح التيار في عاليه سيزار أبي خليل، قبيل إفراغ كل ما في جعبتهم من أخبار. يكونون، غالباً، كأطفال العائدين من مدرستهم الذين «يطوشون» أهلهم بما صادفهم.

تغني كلمة «عوني» عن اسم الأب والأم غالباً، والعائلة ورأس المال السياسي المزعوم ومساحة أراضيه. تتيح الكلمة تعزيز ثقة حاملها بنفسه، وتحثه على العمل أكثر فأكثر ليثبت نفسه أمام عون أولاً. بلغ بعض «أبناء» العماد ميشال عون السياسيين المجلس النيابي، ويأمل بعضهم الآخر، فيما لا يزال آخرون صغاراً يكتفون بالمشاغبة

## غسان سعود

تبدأ القصة الأسبوع الماضي باتصال النائب زياد أسود. لا غضب هذه المرة، ولا وعيد يفصل بين تهديداته، كالعادة. عاتياً يقول: «أيعقل أن يزور الجنرال جزين ولا يشرب قهوة في منزلي؟!». يمثل توقف الجنرال في منزله اعترافاً رسمياً به، بالنسبة إليه. قبل 15 عاماً، حين كان ابن ميشال شارل أسود الأستاذ المهني والوالدة الصحافية يقول لسائقي الأجرة المسنين في ساحة جزين إن عون سيعود، وسيضع (أسود) بنفسه الشمع الأحمر على أبواب زعامات جزين التقليدية، كانوا يضحكون. السائقون المسنون أنفسهم، المتقاعدون اليوم، وجدوا أنفسهم نهاية الأسبوع الماضي بين المصطفين في منزل «سعادة الصبي الجزيني» يرحبون بعون. أما أسود فكان سبته أهم بالنسبة إليه من يوم انتخابه نائباً. «سيتذكر هذا المنزل مرور

## Manifesto

زياد الرحباني

## إنه سوري لماذا ينتظرنني؟! - 1

■ كان يُفترض أن يكون مقال اليوم من قطعتين، لكنه تعدى عدد الكلمات المسموح بها. لذا سيتم نشر المقال الثاني التابع لهذا العنوان غداً الخميس.



## ستالينين - Stalinine

- (محكي) خيّي أنا ما عم قكّ ماركس، عم قكّ لينين لينين، ما بتعرفو للينين؟  
- أنا بعرف ستالينين مش لينين، أكبر ديكتاتور بالبشرية، لَكُنْ.  
- صحيح كثير صحيح بس لينين غير واحد.  
- إي هيدا مَني سامع فيه، أساساً بس تقول ستالين يعني: كلّ الباقيين مين هَني؟ (بازدراء) ولا شي.  
- مزبوط بس هيدا لينين، هيدا قبلو لستالينين (مقلداً).  
- ولا يمكن، ستالينين ما خلا حدا لا قبلو ولا بعدو، وليك كلن هيك هتلر، عمر البشير، القذافي، وبشار الأسد بعزاهم، هول كلن عا نفس السكة، بيتملّوا بستالينين.  
- يعني... إذا بَدَك... بس هتلر بما أنك ذكرتو تمثّل فيه صاحبك بوش. ذكر آبيه رسموه الأميركيين. قبل، الأوروبيي شو كانوا يرسموه؟ هتلر ولا ستالينين؟  
- إن كان هتلر ولا ستالينين أخرا من بعضن.  
- ما هيدا اللي عم جَرَب قولو بس لينين من غير طينة.  
- شو بيعمل هيدا؟ مع مين هوي؟  
- لينين إذا (قاطعه)  
- بيكفييني إنو ستالينين مع حافظ الأسد.  
- بشار قصدك.  
- وبشار طبعاً، هول مدعومين مباشرة من ستالينين.  
- بس ستالينين مات.  
- ستالينين ما مات، أيمتي مات؟  
- سنة الـ 1953.

- إي بيكون ابنه اللي داعم بيت الأسد.  
- إي له، ابنه لستالين شو بَدَك هَلَق، بعدين ما حدا بيعرف عَنو شي.  
- ما عندك ماركس، شو بيشكي ماركس؟  
- ما بيشكي أبداً الباقيين بيشكوا مَنو.  
- طبعاً لأنو كان طاغية وقت اللي حَكَم، هيتك ما بتعرفو لماركس.  
- ماركس خيّي ما حَكَم.. ما حَكَم بالرة، إذا حَكَم حَكَم عالرأسمالية وإنو الرأسمالية (قاطعه)  
- أعوذ بالله، ماركس حَكَم عالشيوعية، «يا عمال العالم إتحدوا»، ولُو؟  
- إيه «إتحدوا» ضد مين؟  
- إتحدوا ضدّ الشبيحة وشوكت مخلوف وضدّ العلوية كلن لتوصل لبثينة شعبان.  
- ضعت أنا هَلَق، عن مين عم تحكي؟  
- عن الجيش السوري الحرّ وعندك المجلس الوطني! هول اللي رح ينتصروا.  
- والرعور شو؟ هيتك مش راضي عن العرور.  
- العرور؟؟ يا عين!! ما هيدا مخلق منطوق مفضلتو المخابرات.  
- كل شي مخابرات هَلَق؟  
- بسوريا أنت يا حبيبي، كل شي، كلهن.  
- يعني برهان غليون كمان (تأكيد).  
- فشر! إنت عارف كم سنة حبسوه للغليون؟  
- ما على علمي الغليون انحبس.  
- كيف ما انحبس؟ حبسوه بباريس، بهيدي القلعة.  
- هني حبسوه من سوريا بباريس؟!  
- طبعاً، لأنو هرب هوي أول مرة وقدر وصل عباريس، رجعوا حبسوه.  
- إي وبرأيك بينعمل ثورة من باريس؟ إنو فكرك هتلر بيرضى؟ أيّا هتلر؟  
- في هتلر واحد، هيدا اللي بتكرهو انت.  
- ولك خلصني (وَوَقَفَ) خرا عا هتلر ليلحق بوش.  
- أبوووووووو هيك لينين بيقول.  
- ستالينين قصدك؟ (ويرفع بنطاله).  
- ستالينين من كل بد، لأنه لينين حطّ عا حكي.  
- ما عم قك من الأول، ما حدا سامع فيه.  
- يعني مش هلقد، جورج صبرا مش سامع إلا فيه.  
- ومين بيكون جورج صبرا بللا؟  
- شو بيعرفني ما انتو اللي طالع فيه.  
- بيكون العرور اللي طالع فيه، يعني شو؟ يعني مخابرات، ما كلّ المسيحيّ مخابرات.  
- وبالطرك هزيم مخابرات؟  
- هزيم وعودة ونصر الله صغير وشو اسمه هيدا... جورج خضر.  
- إنت يمكن قصدك بشارة الراعي.  
- إنت قصدك بشارة الراعي (ومشى متمتماً وحده)... لينين؟ أروح لينين أه!



في جزين، بين مراقبته الحشد بعين والجنرال المفاجأ بالعين الأخرى، كان أسود يتمتم: هوذا حضوري في منزلك (لا العكس). ومن ترحيب فتياته الثلاث بـ«حدو عون» إلى حديثه في كلمته عن «جنود جدعون»، كانت رسالة أسود واضحة: هذا الجنرال لي. يتحالف معكم، يتبناكم دورة انتخابية، «ياخذكم ويجيبكم» ألف مرة، ولكن، أولاً وأخيراً، هو لي. تبدو في هذا السياق قائمة الأبناء السياسيين العونية طويلة جداً. والعلاقة بين أعضائها وبين العماد